

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 458 لا يجوعون قال شيخنا فاني بحمد الله لا أجوع أبدا جوعا مزعجا يحصل منه مشقة وذكر السيد محمد الشلى في مسودة تاريخه انه كان اذا طلب من أحد شيئا ولم يعطه قال له نرسل لك الحمى فتأتيه تلك الليلة ثم زعم انه من ذرية الشيخ عبد القادر المكيلاى قدس سره والله أعلم بحاله واستمر على تلك الحال حتى أتى مولانا السيد علوى ابن عقيل السقاف وطلب منه أردبا من الحب واعتذر اليه فقال اما أن تعطينى واما أن أرسل اليك الحمى وكان السيد علوى قد احتجب فى بيته فأرسل اليه خادمه وقال افعل هذا مع غيرى وأقعدناك فلم يقدر على القيام فاستغفر وتاب وعاهده السيد على أن لا يضر أحدا وأن يتوب من هذه الحالة وقال له ان ضربت أحدا قتلنا الجنى الذى ترسله للناس ثم مرض فأوصى أن يدفن فى محله بشعب عامر فدفن فيه الله قال شيخنا العجمى المذكور ولا يخفى على منصف أن الاستخدام بالجان لا ينافى الولاية فقد وقع لكثير مثل هذا ممن لا يشك فى ولايته ممن يطول تعداد أسمائهم وذكر صفاتهم نعم كان من صاحب الترجمة انكار على شيخ مشايخنا أحمد الشناوى رحمه الله تعالى حتى انه دخل يوما على السيد سالم شيخان وقال له أخرجك الله من بحر الشناوى فغضب السيد سالم عليه وقام وضربه وقال أفيك أهلية لاجراء اسم الشيخ الشناوى فخرج صاحب الترجمة هاربا من بيت الشيخ سالم ووقع بينهما شبه ما يقع بين الاولياء فماتا فى شهر واحد وبين وفاتيهما نحو عشرة أيام وهذا من صاحب الترجمة غير قاذح فى ولايته أيضا فقد جاء فى حديث الاولياء عند أبى نعيم ان كلام من الابدال والاوتاد وغيرهما لو اطلع أحد منهم على من هو فوقه فى الرتبة لحكم بكفره أو نحو ذلك وكان الشيخ الشناوى ختم زمانه فلا يدع أن يخفى مقامه على أكثر أهل أوانه بالله تعالى التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق وكانت وفاة السيد نعمة الله صبح يوم الخميس سادس وعشرى ذى القعدة سنة ست وأربعين وألف وله من العمر أربع وسبعون سنة وقبره يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى .

نوح بن مصطفى الرومى الحنفى نزيل مصر الامام العلامة سابق حلبة العلوم سار ذكره واشتهر علمه وهو فى علوم عديدة من الفائقين سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وكان حسن الاخلاق وافرا الحشمة جم الفضائل ولد ببلاده ثم رحل الى مصر وتديرها وأخذ الفقه عن العلامة عبد الكريم السوسى تلميذ شيخ الاسلام على